
الهدف من البحث

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على المسببات ، و الظواهر الإكلينيكية ، و الوضع الوبائي ، و التشخيص التبايني للتآليل التناسلية ، والتغيرات السرطانية المصاحبة لها. و إلقاء الضوء على طرق الوقاية منها و طرق العلاج المتاحة ومدى فاعليتها.

المقدمة

الثآليل التناسلية هي تلك الاصابات الجلدية شديدة العدوى والتي تصيب الأعضاء التناسلية والمنطقة الشرجية ، ومنطقة العانة والتي يتسبب بها فيروس الحليمات البشري .

و الاصابة بالثآليل التناسلية لا تقتصر على الاعضاء التناسلية الخارجية فقط ، فمن الممكن أن تحدث في قناة مجرى البول ، أو الاحليل ، أو المهبل ، أو عنق الرحم أو الشرج وكذلك الفم .

وقد تم التعرف حتى الآن على أكثر من مائة نوع من فيروس الحليمات البشري ، وثلاث هذا العدد تقريبا يتسبب في إصابة الأعضاء التناسلية. وتسبب الأنواع 6 و 11 من الفيروس حوالي 90% من حالات الثآليل التناسلية ، بينما تسبب الأنواع 16 و 18 حوالي 70% من حالات سرطان عنق الرحم . وبذلك فإن أربعة أنواع فقط من فيروس الحليمات البشري تعد مسئولة عن معظم ما يسببه هذا الفيروس من أمراض.

وتعد الاصابة بهذا الفيروس العدوى الجنسية الأكثر شيوعاً ، ففي الولايات المتحدة ، يبلغ خطر الاصابة به حوالي الثمانين بالمائة .

وقد ازداد معدل الإصابة بالثآليل التناسلية تدريجياً منذ أوائل السبعينات في جميع البلاد التي أجري فيها تقييم للمرض . ففي الولايات المتحدة زاد معدل الإصابة من ثلاث عشرة إصابة لكل مائة ألف فرد في الأعوام من 50-1954 إلى مائة وستة إصابة لكل مائة ألف فرد في الأعوام من 75-1978 .

وفي دراسة لتقدير نسبة الإصابة بفيروس الحليمات البشري ما بين المجموعات الأشد خطورة في مصر ، بلغت نسبة الإصابة حوالي السبعين بالمائة ، غير أنه لا توجد معلومات عن معدل الإصابة بين عموم السكان .

تظهر معظم الثآليل التناسلية كأورام حلمية كما يمكن أن تكون محببة أو ذات عنق أو مسطحة ، ويمكن أن تظهر كإصابة واحدة أو كتجمع عنقودي.

و الإصابة بفيروس الحليمات البشري ، و علي عكس الكثير من عدوى الجهاز البولي التناسلي ، لا يصاحبها عادة أعراض فورية كالحكة أو الهرش أو الإفرازات المهبلية. كما أن معظم المصابين بالعدوى لا يظهر لديهم أية أعراض ، ذلك أن جهاز المناعة قد يقضي على معظم العدوى.

و أهم عوامل الخطر في الإصابة بالعدوى هي النوع (ذكر أو انثى) والسن والنشاط الجنسي ، فتوجد أعلى معدلات الإصابة بين السيدات النشاطات جنسيا الأقل من 25 عاما.

وتسبب الثآليل التناسلية القلق للمريض وتدفعه إلي التردد المتكرر علي العيادات ، ليس فقط لكونها قبيحة الشكل ، و لكن أيضا لكونها مزمنة و ليس لها استجابة ثابتة للعلاج.

وعلى الرغم من وجود الكثير من طرق العلاج للثآليل التناسلية ، فليس من بينها ما يقضي على فيروس الحليمات البشري مباشرة. وتنقسم تلك العلاجات الى علاجات تقدم بواسطة الطبيب و أخرى يستخدمها المريض بنفسه .

وتشمل طرق تجنب الإصابة على الإمتناع عن الممارسات الجنسية أو العلاقات المخلصة طويلة الأمد أو استخدام الواقي الذكري الذي يؤدي إلى الحد من خطر الإصابة ولكن لا يمنعه تماما .

ويعد التطعيم بالمصل الرباعي لفيروس الحليمات البشري هو الطريقة الأمثل لتجنب العدوى، حيث أنه يمنع الإصابة بالثآليل التناسلية بنسبة 90% . بينما يعد منع الإصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة 70% هي الفائدة الأكبر لهذا المصل .

الملخص العربي

الثآليل التناسلية هي تلك الاصابات الجلدية شديدة العدوى والتي تصيب الأعضاء التناسلية والمنطقة الشرجية ، ومنطقة العانة والتي يتسبب بها فيروس الحليمات البشري .

و كغيره من الفيروسات ، يعتبر فيروس الحليمات البشري كائناً مثيراً للاهتمام ، حيث أنه بغاية من الصعوبة أن ينمو خارج الجسم ، ولكن عندما يصاب به المرء يصبح من الصعب أو حتى من المستحيل أن يقضى عليه نهائياً .

و يرتبط فيروس الحليمات البشري ببعض الأمراض التي قد تشفى دون الحاجة الى العلاج ، وعلى الجانب الاخر، تتطور العدوى بهذا الفيروس الى السرطان ، والذي قد يكون مميتاً اذا تأخر علاجه .

وتعد الاصابة بهذا الفيروس العدوى الجنسية الأكثر شيوعاً ، ففي الولايات المتحدة ، يبلغ خطر الاصابة به حوالي الثمانين بالمائة . حيث يقدر حدوث ما بين خمسمائة الف الى مليون حالة جديدة من الثآليل التناسلية سنوياً ، مما يستدعي تردد حوالي الستمائة ألف مريض على العيادات الخارجية سنوياً .

وفي دراسة لتقدير نسبة الاصابة بفيروس الحليمات البشري ما بين المجموعات الأشد خطورة في مصر ، بلغت نسبة الاصابة حوالي السبعين بالمائة ، كما تبلغ نسبة الاصابة ما بين السيدات اللاتي أظهرت نتائج الفحص الخلوي لديهن نتائج طبيعية حوالي 6.6% ، غير أنه لا توجد معلومات عن معدل الاصابة بين عموم السكان .

وفي الوقت الحالي ، تتكاثر الأدلة على دور الاتصال الجنسي كوسيلة لنقل العدوى التناسلية بفيروس الحليمات البشري . ولا ينتقل فيروس الحليمات البشري بواسطة الاتصال الجنسي الطبيعي فقط، ولكن أيضاً بواسطة الكثير من الممارسات الجنسية الأخرى ، كالجنس الفموي

والشرجي . كما تم التعرف علي امكانية حمل الفيروس بواسطة الأيدي لدى الأفراد المصابين بالثآليل التناسلية .

و أهم عوامل الخطر في الإصابة بالعدوى هي النوع (ذكر أو أنثى) والسن والنشاط الجنسي ، فتوجد أعلى معدلات الإصابة بين السيدات النشاطات جنسيا الأقل من 25 عاما.

بعد التعرض المبدئي للعدوى ، يدخل الفيروس في مرحلة كمون تستمر من شهر واحد الى ثمانية أشهر ، وأثناء تلك المرحلة ، لا توجد أعراض ظاهرة للعدوى ويبدأ طور النمو النشاط عند ظهور أول الاصابات ، ومن غير المعروف ما الذي يؤدي الى التحول من مرحلة الكمون الى مرحلة النشاط ، غير أن العديد من العوامل المرتبطة بالفيروس والعائل والبيئة قد تكون ذات أثر .

ويعتبر النوعان 6 و11 من الفيروس مسؤولان عن أغلب حالات الثآليل التناسلية ، غير أن نسبة تحولهما الى أورام سرطانية تعد نسبة قليلة .

و التشخيص الصحيح هو الخطوة الضرورية الأولى في علاج الثآليل التناسلية ، ويساعد الفهم الجيد لشكل الإصابة بالثآليل التناسلية على التشخيص السليم ، وعلى تفرقتها من الأمراض المشابهة .

و يعد الكشف عن الثآليل التناسلية باستخدام حمض الخليك أحد الاختبارات المهمة للتعرف على الثآليل التناسلية وخاصة المسطحة منها . بينما تعتبر اختبارات تحديد الأجسام المضادة للفيروس في الدم ، ذات حساسية قليلة ، كما أنها تؤدي الى نتائج متباينة ، لذلك يقتصر استخدامها الان على الأغراض البحثية فقط . حيث قد يستمر ظهور الأجسام المضادة في الدم على الرغم من اختفاء العدوى . ومن الممكن فقط التأكد من الإصابة بفيروس الحليمات البشري عن طريق التعرف على حمضه النووي في العينات التي يتم جمعها من المرضى من كلا الجنسين .

وتشمل طرق تجنب الإصابة على الإمتناع عن الممارسات الجنسية أو العلاقات المخلصة طويلة الأمد أو استخدام الواقي الذكري الذي يؤدي إلى الحد من خطر الإصابة ولكن لا يمنعها تماما . كما أن الأدلة تتزايد حول دور ختان الذكور في تقليل العدوى .

وعلى الرغم من وجود العديد من وسائل العلاج للثآليل التناسلية ، فإن أيا منها لا يحقق نجاحاً تاماً في القضاء على الثآليل التناسلية ، ومنع ظهورها مرة أخرى ، والقضاء على الفيروس ، حيث يعاود المرض الظهور مرة أخرى ، فلا يوجد علاج بعينه أفضل من الآخر.

وتنقسم تلك العلاجات الى علاجات تقدم بواسطة الطبيب و أخرى يستخدمها المريض بنفسه . والهدف الأول للعلاج هو ازالة أعراض العدوى حيث أنه لا يوجد دليل على أن العلاج يقلل من نشر العدوى . و يخضع اختيار العلاج المناسب لعدة عوامل تتعلق باختيار المريض لما يناسبه من أساليب علاجية و تكلفة العلاج وكذلك سرعة التخلص من الأعراض .

ويعد تقديم المعلومات و الاستشارات للمريض جزءاً هاماً من تقديم العلاج . حيث أن الإصابة بفيروس الحليمات البشري تثير العديد من التساؤلات ، منها ما هو متعلق بالأمراض المنقولة جنسياً ، ومنها ما يتعلق بإمكانية حدوث السرطان على المدى البعيد .